Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طلع الصبح دون أن يغمض له جفن . سمع دقات رقيقة على باب حجرته . وجاءه صوت محشرج هاتفا :

— سى عمرو ، اصح ..

ما أجدر أن يتغيب اليوم بعذر ما ولكنه نبذ الفكرة بلا تردد قائلا لنفسه « هو الجنون بعينه » ، وصاح :

— صحيت يا أم سمعة !

ولما جلس إلى المائدة فى الصالة رأى طبق المدمس وقدح الشاى باللبن والرغيف المجمر فمد يده إلى القدح وهو يقول :

— سأكتفى بالشاى ..

فلم يفصح وجه العجوز عن تعبير . وجه ذو سحنة واحدة . ولكنها قالت :

— كل لقمة تسند قلبك ..

المنظر المرعب لا يبرح مخيلته . يعذبه ويطارده . فر بقوة تركبه وتدفعه بلا حذر . نسى زجاجة الكونياك وعلبة الشيكولاطة فلم يذكرهما إلا فى ظلام حجرته . ارتدى ملابسه وغادر الشقة . حمل الأرض فوق رأسه . ابتاع جريدة الصباح وهو يخترق شارع القبة بالجيزة ولكنه قال لنفسه « لم يكتشف شىء بعد » . وأخيرا وجد نفسه جالسا إلى مكتبه بالإدارة . ونظر إلى المكتب الخالى بعين متلصصة ، وهو يقع فيما أمامه على الجانب الآخر للحجرة . وشرع فى العمل وهو يختلس إليه النظر . إذا تمت له النجاة فسيحزن عليها طويلا أما الآن فلا وقت لديه للحزن . وتساءل الرئيس :

— ست لطيفة لم تحضر ، ألم تعتذر ؟